بسم الله الرحمن الرحيم

"دراسات وأبحاث مدونة تدليل"

العدد السابع: ماي، 2020م

عنوان البحث:

الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي وسؤال الإصلاح

ذة: مختارية بوعلي.

باحثة دكتوراه تخصص: مقاصد الشريعة الإسلامية

جامعة وهران -1- أحمد بن بلّة, الجزائر

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

تمهيد:

إنّ الحديث عن الفكر الإصلاحي في الجزائر هو حديث عن أعلام نوابغ ومصلحين أكابر, إذ لا يخفى ما لأعيانهم من جهد وإسهام في تحقيق نهضة الأمّة, ومن بين هؤلاء الشيخ الكبير والمصلح الحكيم محمّد البشير الإبراهيمي, أحد أئمة النّهضة العلميّة في العالم الإسلامي، علاّمة المغرب العربيّ, ورائد من روّاد الإصلاح في القطر الجزائريّ، فبذكره تُذكر الجزائر, أصالة وحضارة وصمودا, جسّد الجزائر في شخصيته نشأة وتكوينا, وفي مسيرته عملا وإصلاحا.

فقد بزغ فكره الإصلاحي وكان نتاج حقبة تاريخية حاسمة ميّزت مسيرة النضّال الجزائري ضدّ الاستعمار الفرنسي, الذي سدّ كلّ منافذ التّطور والرّقيّ, واتبّع سياسة إضعاف الدّين ومحو العقيدة, ونشر الفساد والجهل في المجتمع, ولا أصدق ممّا قاله الشيخ نفسه في وصف الاستعمار في الجزائر: "الاستعمار سُلّ يحارب أسباب المناعة في الجسم الصَّحيح، وهو في هذا الوطن قد أدارَ قوانينَه على نسخِ الأحكام الإسلاميّة، وعبث بحُرمةِ المعابد، وحارب الإيمان بالإلحاد، والتَّعليم بإفشاءِ الأميّة، والبيانَ العربيّ بهذه البلبلة الَّتي لا يستقيم معها تعبير ولا تفكير".

وفي ظلّ تلك الظّروف العصيبة التي أفسدت الحرث والنّسل, انبرى الشيخ محمّد البشير لمهمّة الإصلاح في الجزائر من خلال جمعية العلماء المسلمين والصّدع بقضية الجزائر في المحافل العربية والدولية.

- فمن هو الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي؟
- ما هو مشروعه الإصلاحي وما أهمّ معالمه والمجالات التي تجسّد فيها؟

هذا ما سنحاول بيانه في الوقفات التالية:

الوقفة الأولى: قراءة في سيرة الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي.

الوقفة الثانية: معالم الفكر الإصلاحي وأهمّ مجالاته عند الشيخ الإبراهيمي.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

توطئة مفاهيمية:

تمهيدا للموضوع آثرنا أن نستفتح بتوطئة مفاهيمية مختصرة لمسمّى الإصلاح أو الفكر الإصلاحي الذي يشكّل محور دراستنا هذه, فما المقصود بالفكر الإصلاحي؟

1/ الفكر من حيث اللّغة: يطلق ويُراد به إعمال العقل مع إنعام النّظر, وقيل في معناه إعمال الخاطر في الشيء, كما يطلق على التدبّر والتأمّل عموما.[1]

أمّا من حيث الاصطلاح: فيمكننا القول أنّ الفكر نعمة أكرم الخالق بها بني البشر من بين سائر الكائنات للتفكّر والتدبّر, وإدراك العلوم والمعارف, ونورد هنا بعض التعاريف التي جاءت فيه:

يعرّفه الفلاسفة بقولهم: "الفكر هو الفعل الذي يربط الظواهر بقوتي الفهم والحدس".[2]

[1]– ابن منظور, جمال الدين, لسان العرب, دار المعارف, القاهرة, ج5, ص3451.

[2]– كميل الحاج, الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي الاجتماعي, مكتبة لبنان, 2000م, ص65.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

وعرّفه **ابن خلدون** فقال: "إنّ الفكر الإنساني هو الذي تميّز به البشر عن الحيوانات, واهتدى به لتحصيل معاشه, والتّعاون عليه بأبناء جنسه, والنّظر في معبوده وما جاءت به الرسل من عنده,...وفضّله به على كثير خلقه".[3]

ومن التعريفات الحديثة للفكر تعريف **طه جابر العلواني**: "الفكر اسم لعملية تردّد القوى العاقلة المفكّرة في الإنسان, سواء كان قلبا أو روحا أو ذهنا بالنّظر والتدبّر, لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة, أو الوصول إلى الأحكام والنّسب بين الأشياء".[4]

ومن خلال ما سقناه من تعاريف للفكر يتبيّن لنا أنّ الفكر نعمة أنعم الله بها على الإنسان من حيث كونه آلية لإعمال العقل البشري لدرك الحقائق وتحصيل المعارف.

2/ أمّا الإصلاح: فأصل مادّته "صَلَحَ" وهو نقيض الفساد[5] ويراد به لغةً النّفع والسّداد, وإزالة الفساد, تقول أصلح الشيء بعد فساده أي أقامه, وأصلح الدّابة إذا أحسن إليها فَصلَحت, ويُطلق على السّلم نحو قولهم تصالح القوم بينهم, وفي هذا المعنى جاء قول الشاعر (حربُ بن أميّة):

أبا مطرٍ هلُّم إلى صـلاحٍ ... فتَكفيكَ النَّدامَـى من قُريش
وتَأمنُ وسْطهم وتعيشُ فيهم ... أبا مَطرٍ هُديتَ بخيرِ عـيشٍ [6]

أمّا مفهوم الإصلاح اصطلاحا: فقد سيقت فيه عدّة تعريفات باختلاف التّوجهات, نورد منها على سبيل التمثيل لا الحصر تعريف **الشيخ مبارك الميلي (ت1945م) بقوله**: "الإصلاح نبذ الفاسد من العقائد والعوائد, وإرشاد إلى ما هو صالح ليُؤخذ وغايته ترقية المجتمع في سلّم السّعادتين الدّنيوية والأخروية" [7]

---

[3]- ابن خلدون, عبد الرحمن,كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر, بيت الأفكار الدولية, الأردن, ص219.

[4]- طه جابر العلواني, الأزمة الفكرية المعاصرة, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, واشنطن, 1989م, ص27.

[5]- ابن فارس, أحمد أبو الحسين, معجم مقاييس اللغة, دار الفكر, د.ط (1399هـ-1979م), ج3, ص303.

[6]- لسان العرب, المصدر السابق, ج4, ص2479.

[7]- العرفي رحيمة, بوثلجة مريم, الدور السياسي للحركة الإصلاحية في الجزائر, جامعة الشيخ العربي التبسي, (2008-2009م), ص19.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

وما يمكن أن يقال في بيان مفهوم الإصلاح بإجمال أنّه حركة شاملة عامّة تهدف للقضاء على الفساد النّاشئ في المجتمعات في أي جانب كان, والبحث عن البديل القائم على الأسس الفكرية السّليمة والذي يليق بالأمّة, قصد تحقيق النهضة التنموية في كافة المجالات.

3/ مفهوم الفكر الإصلاحي:

هو الفكر النّابع عن إنعام نظرٍ وسديد تفكّرٍ وكمال وعيٍ للواقع, قصد مقاومة الفساد وإيجاد بديل للإصلاح يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

وقفات في الموضوع:

الوقفة الأوّلى: قراءة في سيرة الشيخ محمدّ البشير الإبراهيمي:

إنّه ومن جميل الأدب وقبل الحديث عن الفكر الإصلاحي لدى الشيخ وما يتعلّق به, أن نعرّف بشخصه ونعرّج على أهمّ مراحل حياته العلمية الإصلاحية, لنثنّي بالحديث عن مشروعه الإصلاحي النّهضوي وأهمّ معالمه ومجالاته وأبعاده.

المهاد الأول: النّشأة, التعلّم والتّحصيل:

ولد محمّد البشير الإبراهيمي في 14 جوان 1889م بقبيلة أولاد إبراهيم بقرية رأس الوادي بمدينة سطيف, في بيت من بيوت العلم والدّين, فحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين, وتلقى علوم الدّين واللّغة العربية وحصّل العلوم الكثيرة حفظا واستيعابا وتلقينا وإدراكا على يد عمّه الشيخ محمّد المكّي الإبراهيمي, الذي جعل منه ساعده الأيمن في تعليم الطلبة, حيث خلفه في إلقاء الدروس بعد وفاته إلى أن جاوز العشرين سنة.[8]

[8]- الإبراهيمي, أحمد طالب, آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيمي, دار الغرب الإسلامي, ط1, 1997م, ج1, ص9.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

وقد سجّل رحمه الله بقلمه ترجمة لسيرته فقال مبتدئا حديثه: "أنا محمّد البشير الإبراهيمي ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس في الثالث عشر من شهر شوال سنة ستّ وثلاثمائة وألف,...وقبيلتنا تُعرف بأولاد إبراهيم بن يحي بن مساهل..."[9]

المهاد الثاني: الرّحلة في الطّلب:

سنة 1911م هاجر رفقة والده إلى المدينة المنوّرة لإتمام الدّراسات العليا بها, حيث درس على كبار علمائها – الوافدين من مختلف بقاع العالم الإسلامي– علوم التّفسير والحديث والفقه والتّراجم وأنساب العرب ودواوينهم, والأدب والمنطق وغيرها, حتّى أصبح يلقي الدروس بالحرم المدني ويقضي أوقات فراغه في المكتبات العامّة والخاصة. كما التقى خلال إقامته هذه برفيق دربه الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس, حيث شهدت تلك اللّقاءات بينهما ميلاد مشروع إصلاحي نهضوي بدءا بفكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[10]

المهاد الثالث: عقد المجالس العلمية وتصدّر التّدريس:

مطلع سنة 1917م انتقل الشيخ الإبراهيمي من المدينة المنّورة إلى دمشق, بدعوة من حكومتها لتدريس الآداب العربية بالمدرسة السلطانية العصرية الوحيدة آنذاك, وكانت بُغية الإبراهيمي الأساس هي اتّصاله بمجالس العلم وتعرّفه على علمائها, وكان من جملة من حظي الشيخ رحمه الله بمجالستهم عالم دمشق جمال الدين القاسيمي, الأستاذ محمّد بهجة البيطار, الأستاذ عبد الحكيم الطرابلسي, الشيخ محمد رشيد رضا...وغيرهم ممّن شكّل الاتصال بهم منعرجا ذا تأثير بالغ في شخصية الشيخ وفكره ومنهجه.

أمّا عن تدريسه بالسّلطانية قال رحمه الله واصفا مشواره فيها: "فأصبحت بذلك أستاذا للآداب العربية وتاريخ اللّغة وأطوارها وتخرّج على يديّ في ظرف سنة واحدة جماعة من الصفوف الأولى هم اليوم في طليعة الصفوف العاملة في حقل العروبة..."[11] وكان ممّن تخرّج على يده من المثقّفين والمتعلّمين الذين لهم بالغ الأثر في النّهضة العربية الحديثة الأستاذ جميل صليبا, وهذا الأخير كثيرا ما نجده يثني على شيخه وعلى منهجه في التّعليم ومدى الأثر الذي صقله في تنوير عقولهم ومواهبهم وأفكارهم, كقوله متحدّثا عن

---

[9]– الإبراهيمي, محمد البشير, أنا, مجلة مجمع اللّغة العربية, القاهرة, (1386هـ- 1966م), ج21, ص135.

[10]– آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيمي, المصدر السابق, ج1, ص10.

[11]– المصدر نفسه, ج1, ص166.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

خصال الشيخ: "ولعلّنا لم نحبّ اللّغة إلّا بتأثير حبّنا للشيخ أولا, فقد أحببناه حبّا عميقا وانتقل هذا الحبّ إلى مادّته ولا غرو, فقد كان يرحمه الله من أعظم النّاس في أعيننا وكان الذي حبّبه إلى نفوسنا تواضعه ولطفه ووقاره وشجاعته وعفّته وشعوره بكرامته, وحرصه على القيام بواجباته وتعلّقه بالقيّم الإنسانية المثالية..."[12]

المهاد الرابع: التخطيط , التنفيذ والإصلاح:

يمثّل هذا المهاد أهمّ مرحلة في مسيرة الشيخ البشير الإبراهيمي, حيث الانطلاق من طور التّحصيل والتّدريس إلى التخطيط والتّنفيذ, بعد أن مكث في الحجاز سنوات اجتمع فيها برفيق دربه المصلح ابن باديس باني النّهضات العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية للجزائر, يقول الشيخ الإبراهيمي في وصفه لتلك اللّقاءات بينهما أنّها كانت كلّها تدابير للوسائل التي تنهض بها الجزائر, ووضع البرامج المفصلة لتلك النّهضات الشّاملة التي كانت كلّها صورا ذهنية تتراءى.., فعاد إلى وطنه الجزائر عام 1921م ليُباشر العمل على تعليم الناشئة وإعدادهم وتوجيههم، وزرعِ روح العلم والتَّفاني فيهم, ليتمَّ لهم من خلال ذلك إدراك واقعهم، والإحاطة بمعرفة واجبهم. فكانت مسيرته في نظرِ الاستدمار تحدّيًا له ولسُلطته، وفي نظر الشّعب تمجيدا للعلم والدِّين وإغاظة للاستعمار.[13]

المهاد الخامس: تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبزوغ المشروع الإصلاحي:

بعد عودة الشيخ الإبراهيمي لأرض الوطن وبعد اتصالات عدّة مع الإمام عبد الحميد ابن باديس ومشاورات مع علماء مشهود لهم بالعلم والصلاح؛ تمّ تأسيس جمعية العلماء المسلمين رسميا في الخامس من ماي سنة 1931م, لتتّخذ نادي التّرقي بالعاصمة مقرّا لها لعقد الاجتماعات وإقامة المؤتمرات والنّدوات وممارسة النّشاطات العامّة الخاصة بها. كما أصدرت في سنواتها الأولى عدّة صحف ومجلات منها "الشريعة" و"السنّة" و"الصراط" ثمّ "البصائر" كانت كلّها تمثل صوت الجزائر وبريد لصوت الجمعية خارج القطر الجزائري.[14]

---

[12]- صليبا, جميل, في ذكرى الإبراهيمي, مجلّة الثقافة, وزارة الإعلام والثقافة, الجزائر, عدد 9/8, السنة 2, (1392هـ-1972م), ص101.

[13]- آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيمي, المصدر السابق, ج1, ص10.

[14]- بن قينة, عمر, صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث, ص211.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

وقد أُنتخب الشيخ الإبراهيمي نائبا لرئيس الجمعية الإمام عبد الحميد بن باديس, رفقه ثلّة من علماء الجزائر الذين حملوا لواء الإصلاح كالشيخ الطّيب العقبي, الشيخ العربي التّبسي, الشيخ مبارك الميلي والأستاذ الأمين العمودي...إلخ.

ومع هذه الجهود المؤيّدة بالمنهج العملي السّليم كان وتجسّد مسار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين, وتكثّفت أنشطة الشيخ الإبراهيمي بها كعضو بارز مؤثّر؛ فأثار ذلك حفيظة السلطات الاستعمارية فأبعدت واعتقلت بعض أعضاء الجمعية, وفُرضت الإقامة الجبرية على البعض الأخر, فأوقف ابن باديس في قسنطينة وأُبعد الإبراهيمي نفيا إلى "آفلو" في الغرب الجزائري, حيث توفي ابن باديس في منفاه وأُفرج عن الإبراهيمي سنة 1943م, ليستمر مباشرة في عمله كرئيس للجمعية بعد وفاة رئيسها, ثمّ تمّ اعتقاله بعد عامين (1945م) إبان حوادث الثامن ماي كغيره من آلاف المعتقلين الجزائريين,[15] وبعد خروجه من السجن عاد وكلّه عزم وإصرار لمواصلة نشاطه ونضاله على صفحات "البصائر" والتي كان يبثّ من خلالها صوته المعبّر عن مشاعر الأمّة الجزائرية خاصة والعربية الإسلامية عامّة.

آثار الشيخ الإبراهيمي:

بالرّغم من أنّه صرّح قائلا: " لم يتّسع وقتي للتأليف والكتابة مع هذه الجهود التي تأكل الأعمار أكلا, ولكنّني أتسلّى لأنّني ألّفتُ للشعب رجالا وعملت لتحرير عقوله تمهيدا لتحرير أجساده, وصحّحت له دينه ولغته وأصبح مسلما عربيا..."[16]

إلّا أنّنا نجده خلّف تراثا زاخرا جمع خلاصة فكره في ميادين العلم والمعرفة, جمع بين الدراسات الإسلامية والأدبية واللّغوية, نذكر منها ما يلي:

- كتاب: "حكمة مشروعية الزكاة", من أول كتابات الشيخ لكنّه غير مطبوع.
- كتاب: "شعب الإيمان", جمع فيه الفضائل والأخلاق.

---

[15]- بن يحي, أبو القاسم, الفكر الإصلاحي عند محمّد البشير الإبراهيمي, كلية الأدب العربي, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان, (1433هـ-2012م), ص18.

[16]- أنا, المرجع السابق, ص151.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

- "آثار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي", حيث أشرف الشيخ بنفسه في حياته على طباعة المجلد الأول والثاني وانتقاء مادتهما, وعنون الجزء الثاني بـ"عيون البصائر", لأنّه حوى مجموع المقالات التي كان يدوّنها في افتتاحيات جريدة البصائر. وطُبعت بقية الأجزاء بعد وفاته رحمه الله.
- رواية "كاهنة الأوراس", وتعتبر من النثر الجزائري الحديث ولم تطبع بعد.
- أرجوزة شعرية عنونها بـ "الملحمة", كتبها في منفاه.
- "رسالة الضب" عبارة عن بحث علمي يحوي حقائق علمية عن أصل الحيوان.[17]
- كتاب:"بقايا فصيح العربية في اللهجة العاميّة بالجزائر" فيه تتبّع الشيخ اللهجة السائدة في مواطن بني هلال بن عامر.
- كتاب: "النقايات والنفايات في لغة العرب" جمع فيه ما على وزن فعالة من مختار الشيء أو مرذوله.

وفاة الشيخ الإبراهيمي رحمه الله:

ظهر الخميس 19 ماي 1965م توفي الشيخ البشير الإبراهيمي (بعد أن شهد استقلال الجزائر وتحرّرها من قبضة المستعمر الغاشم), عن عمر يناهز 76 عاما,[18] بمنزله بالجزائر العاصمة, ودفن رحمه الله بمقبرة سيدي محمد بعد أن أقيمت عليه صلاة الجنازة بالجامع الكبير وسط حضور جماهيري شعبي كبير. وقد رثاه رفيقه ونائبه في الجمعية الشيخ محمد خير الدين بكلمات جاء فيها: "الله أكبر: هوى نجم البشير, وجفّ ذلكم الصوت الجهير, وسكن ذلك القلب الكبير, وجفّ ذلكم القلم السيّال الخطير,...مات محمّد البشير الإبراهيمي العالم المحقّق الأبل, والكاتب المبدع المتفنّن, والمصلح الديني والاجتماعي الموفّق, المفكّر الحرّ الجريء..."[19]

كانت تلكم هي خلاصة حياة الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي رحمه الله, حافلة عامرة بالأعمال والإنجازات في سبيل تحقيق نهضة الأمّة والرّقي بها.

---

[17]- الفكر الإصلاحي عند محمّد البشير الإبراهيمي, المرجع السابق, ص21.

[18]- فضلاء الطاهر, الإمام الرائد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في ذكراه الأولى, مطبعة البعث, قسنطينة, الجزائر, 1967م, ص65.

[19]- خير الدين, محمّد, مذكّرات الشيخ محمد خير الدين, مطبعة دحلب, الجزائر, 1985م, ج1, ص412.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

الوقفة الثانية: معالم الفكر الإصلاحي وأهمّ مجالاته عند الشيخ الإبراهيمي

إنّ المتأمّل في سيرة الشيخ الإبراهيمي الفكرية والعملية يتبيّن له بجلاء ووضوح مشروعه الإصلاحي ومنهجه التربوي ومعالم فكره التي خطّها, فكان فكر تحرّكه القيّم الإيمانية وتسيّره المبادئ الإصلاحية وتؤطره الطرق التربوية, ويمكن أن نجمل تلكم المعالم في النّقاط التالية:

1- الإسلام والعروبة: فالإسلام هو المرجعية الوحيدة للشيخ الإبراهيمي, فمنه البدء وإليه المنتهى, فقد حفظ القرآن منذ صباه, وقرأ الحديث ودرس التوحيد والفقه والأصول وغيره, فكيف يُتصوّر منه أن يتخذ مرجعا غير الإسلام. وقد حرص الشيخ على أن يبيّن باستمرار رسوخ الإسلام في الجزائر رسوخ الجبال, وأنّه أصل أصول حياتها ومنها بمثابة الرّوح من الجسد, يقول رحمه الله: "إنّ الإسلام في الجزائر ثابت ثبوت الرّواسي, متين القواعد والأواسي, قد جلا الإصلاح حقائقه فكان له منه كفيل مؤتمن, واستنارت بصائر المصلحين بنوره فكان له منهم حارس يقظ..."[20]

أمّا العروبة التي يدعو إليها فليس المقصود بها العنصرية ولا العرقية, وإنّما عروبة اللّغة والثقافة, جوهرها اللّسان العربي الذي نزل به القرآن, فقد اعتبر الإبراهيمي أنّ أهمّ مكوّنات الذّات الجزائرية إنّما هي الإسلام والعروبة, وطالما أفاض وأجاد في هذه القضية ليقنع بها العقول ويحفز العزائم "وكان لهذه الحركة الإصلاحية غايات روحية وثقافية ووطنية وقومية من خلال تأصيل الهوية العربية للشعب الجزائري والتأكيد على انتمائه ووصل لحمته بمختلف الأقطار العربية الشقيقة, باعتبار أنّ اللّغة العربية هي وعاء العقيدة الإسلامية والفكر الإسلامي"[21]

2- الوحدة والحريّة: كان هدف الشيخ الإبراهيمي من عمله الإصلاحي هو إعداد الشعب الجزائري المسلم ليوم لا ريب فيه, يوم التّحرر من الاستعمار الفرنسي الاستيطاني, ولن يتمّ ذلك إلاّ إذا تحرّرت نفسيته من الخنوع للمستعمر ومن التبعية لثقافته, فالتحرير الذي كان ينشده الشيخ هو تحرير عامّ شامل شمل تحرير الوطن والأرض والفرد والمجتمع والعقل والبدن...,كما كان يرنو الشيخ إلى الوحدة, وحدة الجزائر

---

[20]- جريدة البصائر, العدد 13, السنة الأولى من السلسلة الثانية, 1947م.

[21]- محي الدين صابر, محمّد البشير الإبراهيمي والدّعوة القومية, مجلة الثقافة, وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر, السنة الخامسة عشر, العدد 87, 1985م, ص23.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

ثمّ وحدة الأمّة العربية والإسلامية عامّة, وكانت وحدة الجزائر شغله الشّاغل فعمل ذائبا بلسانه وعلمه وفكره وحركته مع إخوانه لصهر الشعب الجزائري في بوتقة واحدة, فسعى لوقف الخلافات بين الجزائريين واجتهد أن يجنّبهم أسباب الخلاف الديني في قضايا علم الكلام واتّجاهات التّصوف كما حذّر من مكايد الاستعمار ومن سياسته "فرّق تسد", فوّحد الشعب في شعائره الدينية كما وحده في مواقفه الوطنية.

3- التّربية والتّوعية: كانتا ركيزتين أساسيتين لمنهجه الإصلاحي وفي منهج جمعية العلماء المسلمين, فكانت التربية في نظره الوسيلة المثلى لغرس تعاليم الإسلام والنزعة العروبية والوطنية في عقول النّاشئة وفي قلوبهم, فرمى إلى تصحيح الفكرة وصقل العقل, وترقية الرّوح وتقوية الخُلق وتسديد الاتجاه. أمّا التّوعية فهي لجمهور الشعب الذي يعتبر هدف الإصلاح ووسيلته معا, فكانت في نظره تقوم على الفهم الصحيح للدّين كي ينتج عنه جيلا سليم العقيدة, مستقيم السلوك, عزيز النفس, حرّ الإرادة, غيورا على أهله ودينه ووطنه ومحاربا لعدوّه.[22]

4- العمل الجماعي: فالعمل الفردي عند الشيخ الإبراهيمي مهما صحبه الإتقان, سيكون محدود الأثر, محصور القدرة, مقيد الإمكانات, ولكن إذا تضّامت الجهود وتلاحمت القوى, أصبحت اللّبنات المتفرقة بنيانا مرصوصا يشدّ بعضه بعضا. فالعمل الجماعي أقدر على إنجاز المشروعات الكبيرة, وتحقيق الآمال الطموحة, وخير دليل على ذلك نتاج جمعية العلماء المسلمين وما أثمرته من جلائل الأعمال نتيجة تكاتف الجهود.

كانت تلك هي مُجمل الأساسيات الثابتة والمعالم الرّاسخة لفكر الشيخ البشير الإبراهيمي الإصلاحي, تمحورت حول الإسلام والعروبة كمنطلق, والوحدة والحرية كهدف, والتوعية والتربية كمنهاج, والعمل الجماعي كشرط لتحقيق كل الغايات.

أمّا عن مجالات الإصلاح عند الشيخ الإبراهيمي:

[22]- عبد المالك مرتاض, التربية عند الإمام محمد البشير الإبراهيمي, منشورات وزارة الثقافة والسياحة, مديرية الدراسات التاريخية وإحياء التراث, الجزائر, 1984م, ص14.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

فإنَّ تبيُّنَها أمرٌ مُعين على فهم مناحي مشروعه النّهضوي الذي دأب عليه منذ نشأته، وما يتّصل به من جوانب إصلاحية عقدية وثقافية واجتماعية وتربوية وتعليمية وسياسية, كما يمكن استثمارها والاستفادة منها أو البناء عليها في واقعنا الرّاهن، لاستشراف مستقبل أفضل.

فما هي تلك المجالات التي اهتمّ بها الشيخ الإبراهيمي في مسيراه الفكرية الإصلاحية؟

1- مجال الإصلاح الدّيني:

اهتمّ الشيخ الإبراهيمي رحمه الله في دعوته الإصلاحية بالمجال الدّيني وإبراز مكانته, فساهم ورفقائه في الحفاظ على تعاليمه, وكان حارسا يقظا على مصالحه, ودعا من خلال مقالاته وخطاباته إلى فهم الإسلام وعقيدته, وجاهد بقلمه ولسانه في سبيل توحيد كلمة المسلمين على الحقّ في الدّين والدّنيا, وكان من أهمّ ما سعى رحمه الله لتحقيقه في مسيرته:

- تحرير العقول من الضَّلالات والأوهام في الدّين والدّنيا، وتحرير النّفوس من تأليه الأهواء والرِّجال, وفي ذلك يقول: "إنَّ تحرير العقول لَأساس لتحرير الأبدان وأصل له، ومحال أن يتحرَّر بَدنٌ يحمل عقلا عبدا, إنَّ هذا النَّوع من التّحرير لا يقوم به ولا يقوَى عليه إلاّ العلماء الرّبّانيّون المصلحون، فهو أثر طبيعيّ للإصلاح الدّينيّ الّذي اضطلعت بحمله جمعية العلماء، عرَف ذلك من عرفَه لها إنصافًا، وأنكره من أنكره عنادًا وحسدًا" [23].
- إصلاح عقائد المسلمين لتصحَّ عباداتهم وأعمالهم؛ لأنَّ العباداتِ هي أثرُ العقائدِ كما أنَّ الأعمالَ هي أثرُ الإرادات، فما انْبَنَى منها على الصَّحيح فهو صحيحٌ، وما انْبَنَى على الفاسدِ فهو فاسدٌ.
- إصلاح ما أفسده التّعصّب المذهبيّ، والجمود الفقهيّ، والاقتناع والرّضا بالتّقليد، وهو ما أبعد المسلمين عن الدّين الحقّ، ورمى بهم إلى مؤخّرة الرَّكبِ بين الأُمم، وذلك بالرّجوع بهم إلى المورِدِ الصّافي النَّقيّ والمَنْهل العذبِ الزُّلال المتمثِّل في كتاب الله تعالى وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وانتخب رحمه الله لتجسيد أهدافه الإصلاحية جملة من الوسائل منها:

1/ بناء المساجد: آمن الشيخ الإبراهيمي بالأهمية القصوى للمساجد في تحقيق النّهضة الشّاملة, كونها تعتبر المعاهد الثانية للتربية والتعليم ونشر اللّغة العربية, وبعث الثقافة الإسلامية والوعي واليقظة في نفوس الجزائريين, وهذه الوسيلة لجأ إليها علماء الجمعية بعدما تمّ منعهم من تقديم الدروس العلمية والدينية في

[23]- الإبراهيمي, أحمد طالب, عيون البصائر, دار الغرب الإسلامي, ط1, 1997م, ص34.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

المساجد التي تشرف عليها الإدارة الفرنسية, فقام الشيخ الإبراهيمي بإنشاء المساجد الحرّة في المدن والقرى, حيث تمّ إنشاء بضعة وتسعين مسجدا في سنة واحدة في أمّهات المدن والقرى وتعميرها بالأئمّة الصّالحين والمدرّسين حسب تصريح للشيخ رحمه الله.

2/ الوعظ والإرشاد: انطلاقا من فهم الشيخ لأساليب الإصلاح الديني الذي يعتمد على الإرشاد في توعية النّاس وتأثيره على النّفوس, اهتمّ بدروس الوعظ لتحريك مشاعر الأمّة وبعث الوعي الفكري, فكانت له مواقف عظيمة كونه خطيبا ومصلحا في معظم مساجد الوطن, واعظا ومربيا للأجيال, محذّرا من الآفات والضّلالات, موصيا بالامتثال لأوامر الدين وإعمال العقل والابتعاد عن تحكيم الهوى.

3/ الدعوة للرجوع للقرآن الكريم: لأنّ الرؤية الحضارية مرتبطة بالقرآن, كان اهتمام الإبراهيمي به واجبا تقتضيه الضرورة, فدعا في مسيرته الإصلاحية إلى الرّجوع إلى القرآن وتحكيمه في شؤون الحياة, قائلا: "القرآن إصلاح شامل لنقائص البشرية الموروثة, بل اجتثاث لتلك النّقائص من أصولها...هو الدستور السّماوي الذي لا نقص فيه ولا خلل, فالعقائد فيه صافية والعبادات خالصة والأحكام عادلة والآداب قويمة.." [24] وانطلاقا من أنّ الإسلام الصحيح هو عماد مشروعه النّهضوي, فقد كرّس الإبراهيمي حياته لغرسه في نفوس الأطفال عبر المدارس, وتقويته في قلوب الشباب عبر النّوادي, وإنعاش عقول الكهول به عبر المساجد, حتى تصبح الأمّة متماسكة البناء متضامنة الأعضاء, وتستطيع الخروج من الانحطاط الضارب وإخراج المحتل الغاصب.

2- مجال الإصلاح الفكري التعليمي:

الدّعوة بإعمال العقل في القضايا العامّة قائمة بما يتوافق مع أحكام الدين الإسلامي ومقتضيات الحياة, ويعدُّ الإبراهيمي من العلماء الذين نادوا بإعمال الفكر والعقل لفهم تعليم الدّين السّمحة, وإدراك الحقائق الدينية والدنيوية, وكان توجّهه هذا ودعوته للإصلاح التربوي التعليمي نتيجة الجهل الذي عاشه المجتمع الجزائري في تلك الفترة, حيث محاولة الاستعمار للقضاء على المرجعية الثقافية والإسلامية للشعب الجزائري وبعث الفكر الغربي, وأكثر من ذلك عندما كان التّعليم الذي يبثّه في أوساط المتعلّمين يزيد من

[24]- آثار محمّد البشير الإبراهيمي, المصدر السابق, ج4, ص78.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

الجهل ويعمّقه, كان هذا الدّافع الأساسي الذي جعل الشيخ الإبراهيمي يولي الاهتمام بالقضايا الفكرية في كتاباته, وأعطى البعد التعليمي أكبر مساحة عالج فيها التعليم واللّغة العربية, وتمّ له ذلك من خلال:

1/ **اهتمامه بالتّعليم العربي**: فقد ركّز في كتاباته على التعليم العربي, في فهم اللّغة العربية والتّبحر في علومها, كونها لغة الإسلام, وهي بمثابة التربة التي تنجب العلماء والمصلحين, وقد كانت له مواقف عظيمة في تعليمها ومحاولة تحريرها من قبضة الاستعمار, وظلّ يطالب بحريّة التعليم العربي مع رفقائه في الجمعية.

2/ بناء المدارس: حيث كان يرى بأنّ المدرسة هي الملجأ الوحيد الذي يحمي الطفل الجزائري من الجهل ومحاولات الاستعمار لطمس شخصيته, ونلمس هذا من خلال حرصه على بناء المدارس والإكثار منها والإلحاح على المعلّمين في وضع البرامج المناسبة والقيام بمهمّة التربية والتّعليم, وقد وصف دور المدرسة في النّهضة القومية بقوله: "المدرسة جنّة الدنيا والسّجن نارها, والأمّة التي لا تُبنى لها المدارس تُبنى لها السّجون.."[25] ونتج عن هذه الدعوة الفكرية بناء المدارس الحرّة وتجهيزها رغم معاناة الشعب الجزائري, ليبلغ عدد المدارس سنة 1935م حوالي 70 مدرسة تضمّ أكثر من 30.000 تلميذ وتلميذة, وفي عام 1943 وحده شهد بناء 73 مدرسة, قال عنه الشيخ إنّه موسم حمى فائرة أعراضها تأسيس المدارس وهذيانها الحديث عن المدارس.[26] كما سعى لإنشاء 35 مركزا بفرنسا منها 17 بباريس وزوّدها بالمعلمين حفاظا على الشخصية الوطنية للعمّال الجزائريين وأبنائهم هناك.[27] وتعتبر هذه الجهود بمثابة نهضة مباركة بقيادة الشيخ الإبراهيمي.

كما عمد لإنشاء ثلاثة معاهد بقسنطينة والجزائر وتلمسان, بهدف استمرار خرّيجي مدارس الجمعية بمواصلة دراستهم, وكذلك لربطها بجامع الزيتونة لتمكين حاملي شهادة المعهد من الالتحاق بالمؤسسات العليا في المشرق العربي, عن طريق البعثات العلمية.[28]

---

[25]- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه, مجموعة من المؤلفين, دار الأمة, ط2, 2012م, ص233.

[26]- بوفديح باديسي, معالم المشروع النهضوي للإبراهيمي, جامعة الأمير عبد القادر, قسنطينة, 2009م, ص220.

[27]- آثار محمد البشير الإبراهيمي, المصدر السابق, ج2, ص255.

[28]- عبد الله مقلاتي, إسهام شيوخ معهد عبد الحميد بن باديس وطلابه في الثورة التّحريرية, دار الهدى, الجزائر, 2014م, ص216.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

3/ تشكيل الجمعيات والنّوادي: تجاوز نشاط الشيخ الإبراهيمي بناء المساجد والمدارس وتعداه في ظرف وجيز لإنشاء عشرات النّوادي في المدن والقرى بلغت حوالي 80 ناديا, أهمّها نادي التّرقي بالعاصمة الجزائر والذي يعتبر أوّل نادي في شمال إفريقيا تأسس في 1926م, ونادي السّعادة بتلمسان ونادي الشباب الإسلامي وغيره.. ومن خلالها كانت تقام المحاضرات العلمية والدينية والاجتماعية الهادفة إلى تربية الشباب وتثقيفهم,[29] وكان لهذا المشروع آثار في الشباب ودور فعّال في تاريخ الجزائر الحديث. أمّا بالنسبة للجمعيات المدنية فإنّه أمر يعكس مدى بصيرة الشيخ وفطنته إلى الدور الذي يلعبه المجتمع المدني والتنظيمات الجماهيرية والذي لا يقل عن دور الأحزاب والمؤسسات السياسية في البلاد.[30]

ولذلك كانت دعوة الشيخ الوطنية للعمل والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات إيمانا منه بدورها الفعّال واستفادة من طبيعتها القانونية, وهذا كلّه لغرس روح المسؤولية والتحلي بالوطنية والتنشئة السياسية للشباب على أساس الإسلام والعروبة والوطنية. وقد بلغت الجمعيات المئات خاصة تلك التي أسسها الشيخ بالغرب الجزائري مثل الإتحاد الأدبي الإسلامي المستغانمي سنة 1936م, وجمعية الفلاح الوهرانية في مارس 1937م.[31]

4/ الصّحافة الحرّة: آمن بها الإبراهيمي لتحقيق النّهضة الشاملة, من خلال تلك الكتابات والمقالات التي كان ينشرها في المجلات والجرائد كالشّهاب والسنّة والبصائر الأولى والثانية... فكانت بمثابة وسائل لبعث روح الوطنية الصحيحة للشعب الجزائري. وأهمّ دور قام به الشيخ هو إعادة إصداره "جريدة البصائر" عام 1947م والإشراف عليها, كون صوتها كان يعتبر صوت العرب, كما أسسّ صحيفة "المغرب العربي" بقطاع وهران في ماي 1937م.

2- مجال الإصلاح الاجتماعي:

أولى الشيخ الإبراهيمي بعض القضايا والمسائل الاجتماعية اهتماما خاصا وتناولها بالتّمحيص والعلاج, ولعلّ ذلك نابع من غيرته على دينه ومجتمعه ومعايشته للواقع الذي نشأ فيه, فلم يهمل هذا

---

[29]- آثار محمد البشير الإبراهيمي, المصدر السابق, ج4, ص256.

[30]- معالم المشروع النّهضوي للإبراهيمي, المرجع السّابق, ص223.

[31]- تركي رابح, التعليم القومي والشخصية الوطنية 1931-1956م, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1982م, ص230.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

الجانب وكتب فيه بقلمه وحاضر فيه بخطابه, ومن تلكم القضايا قضايا الأسرة ومشكلاتها وقضية المرأة وأهمّها قضايا الشباب ودوره في المجتمع:

1/ قضايا الأسرة: شغلت تفكير الشيخ كون الأسرة النّواة الأساسية لبناء المجتمع, فخصّها بالدراسة وما يترتّب عنها:

كمسألة الزّواج وغلاء المهور بالنّسبة للشّباب: إذ تحدَّث اعنها فقال: "فإنَّ من بعض هذه المشاكلِ ما لو تمادى وامتدَّ لأتى بنيانَ الأمَّة من القواعد، وقضى عليها بالمسخ أَولا، والتّلاشي أخيرًا, أَعضل هذه المشاكل وأعمقها أَثرا في حياة الأمّة، وأبعدها تأثيرا في تكوينها، مشكلة الزّواج بالنّسبة إلى الشّبّان"[32]. وأرجع سبب المشكلة لغلاء المهورِ وتعجيز الشّبابِ بالشّروط، وقد تناول هذه القضية فأجادَ فيها وأرشد الطَّرفين لما فيه صلاحُ الأمرِ.

– وأيضا قضية الطّلاق: التي يعتبرها من المشاكل الاجتماعية المنتشرة في المجتمع, نتيجة إتباع الهوى والجهل بأمور الدين, يقول "الطلاق حلّ عقدة وبثّ حبال وتمزيق شمل.." ويقول في موضع آخر مبيّنا مصير الأبناء بعد الطّلاق "والأمّة لا تنعم بأطفالها صغارا ولا تنتفع بهم كبارا إذا تربّوا متقلّبين في أحضان الآباء..ليت شعري أيدري المتساهلون في الطلاق ماذا جنوا على أنفسهم وعلى أبنائهم وأمّتهم.."[33] فنجده يسعى للبحث عن الأسباب ويستعرض النتائج السلبية التي تؤثر على المجتمع, ثمّ يبدأ بالنصح والتوجيه واقتراح الحلول.

– ثمّ قضية المرأة: نظرا لمواطن الجمود والأوضاع التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري والثقافة التي كانت حائلا ومانعا لدخول المرأة بوابة العلم والمعرفة والحالة القاصرة في هذا المجال, اهتم الشيخ الإبراهيمي في نهضته الإصلاحية الفكرية بقضية المرأة الجزائرية, محاولا إبراز دورها في في التربية وتكوين الرجال, فدعا إلى إشراكها في التعلّم وبيّن ضرورة ذلك في المهمّة المناطة بها والمسؤولية الملقاة على عاتقها كونها مغرسا للنّسل وغارسة للخصائص فيه, ومتعهدة له بالسقي والإصلاح وكلّ هذا لا يتمّ إلاّ بالعلم, فكان لزاما عليها أن تتعلّم.

---

[32]– آثار محمد البشير الإبراهيمي, المصدر السابق, ج3, ص293.

[33]– المصدر نفسه, ص325.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

2/ قضايا الشّباب ودوره في المجتمع:

إذ جعل فئة الشباب أكبر همّه وأساس عمله, وبنى عليهم دعوته, فألقى عليهم الخطبَ ليوجّههم، وكتب لهم المقالات ليُرشدهم, وكان ممّا ألقى ونشر (إلى الشّباب) و(الشّباب المحمَّدي) و(الشّبان والزّواج) وغيرها من المقالات.[34] فخاطبهم فيها بألطف عبارة، وأوضح إشارة، فكان يرى أنَّهم هم الذين عليهم المعوّل, ولهم وعليهم البِناء في الآخر والأوّل؛ كونهم الباقون مِن بعده، المصلحون من ورائه، المكمِلون لما بدأَه من إصلاح ودعوة وجهاد، ثمّ عندما نتلمّس طريقة محمّد البشير الإبراهيمي في إصلاح الشباب الجزائري نجدها قائمة على الأمل الواعد في غدٍ أفضل, من خلال فهم الحاضر فهما صحيحا بعيدا عن الخرافات والدجل والتدليس, فنجدها طريقة قائمة على استثمار حاضر الشباب، وتحيين ظروفه المختلفة في سبيل تحقيق صحوة شبابية مندفعة تجاه النصر والتمكين، وقد أثبت جيل التحرير الذي خاض الثورة التحريرية بعزم وإرادة وصمود، أنه جيلٌ أُعد لخوض غمار الصعاب بصبر وثبات, إذ ليس من المعقول أن هذا الشباب قد توجه تلقاء خوض الحرب في سبيل الحرية والاستقلال مصادفة، وإنما تؤكد الملاحم البطولية التي خطّها شباب الثورة في ساحات الوغى أنَّ هبّته كانت عن إصرار يحدوه ذلك الأمل الواعد الذي زرعه رواد الإصلاح قبل الثورة وأثناءها.

3- الإصلاح في المجال السياسي:

إنّ عمل الشيخ الإبراهيمي ونشاطه في المجال الإصلاحي والتربوي والدعوي، لم يشغله عن الاهتمام بواقع الجزائريين في الميادين المختلفة وواقع العرب والمسلمين عامة، خاصة في الميدان السياسي، وقد وقعت وقائع وحدثت أحداث استدعت أن يقف منها الإبراهيمي مواقف خاصة، جهر فيها برأيه وأبان فيها عن الحقيقة كما هي في الواقع، وخاصة فيما يتعلّق بفضح دسائس الاستدمار وكشف أساليبه ومكائده, فكانت له مواقف وعالج عدّة قضايا مختلفة كالتّجنيس والإدماج وتعميق الانتماء الوطني, فكان متابعا للأحداث متفاعلا معها بأعماله وآرائه وكتاباته السياسية مثل مقالاته عن أحداث 8 ماي 1945م, حيث صوّرها تصويرا دقيقا مزج فيه بين الوصف الواقعي الموجع والسّخط على الاستدمار الغاصب وأعماله الخبيثة, هذا على المستوى الدّاخلي, أمّا خارجيا فقد حضيت القضية الفلسطينية باهتمام ملحوظ عند

[34]- مجموعة مقالات كتبها الشيخ, ينظر: الآثار ج3, ص293 وج4, ص120.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

الشيخ الإبراهيمي فأولاها وخصّها بمقالاته ومساعداته المادية للشّعب الفلسطيني, فجعل من القضية أمانة تخصّ العرب والمسلمين بصفة عامّة.[35]

خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه وبعد هذه الدراسة الموجزة حول الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي وسؤال الإصلاح, وبعد أن كانت لنا وقفات مع معالم الفكر الإصلاحي لدى الشيخ وأهمّ مجالاته والتي شكّلت قيمة حضارية في بعث الأمّة الإسلامية وتحقيق اليقظة الفكرية, خلصنا إلى جملة من النتائج نسوقها تبعا:

- ✓ الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي رمز اليقظة الإسلامية, مجسّدةً في كفاحه الفكري وإقراره مبادئ الإصلاح في مواجهة عوائق التّخلف والجمود.
- ✓ الفكر الإصلاحي للشيخ الإبراهيمي جمع بين النّفحات الدّعوية والمنطلقات الرّسالية الهادية والأهداف السّامية, جعلت منه معلما يُهتدي به.
- ✓ الفكر الإصلاحي وليد الواقع, كون فكر الشيخ الإبراهيمي كان متماشيا مع واقعه المعاش إبان فترة الاستعمار الفرنسي.
- ✓ من لوازم النّظر الاستشرافي البذل والسّعي والتخطيط والتّطبيق, وهذا ما تجلى في مسيرة الشيخ إذ كانت له نظرة استشرافية متطلّعا من خلالها إلى نهضة الأمّة.

[35]– الفكر الإصلاحي عند محمّد البشير الإبراهيمي, المرجع السابق, ص66.

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م

عن مدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية.

مدونة تدليل، هي: مدونة فكرية إلكترونية مستقلة، تعنى بنشر وتحكيم المقالات والأبحاث والدراسات المتعلقة بمختلف العلوم والمعارف الإسلامية (التفسير وعلوم القرآن، العقائد وعلم الكلام، الحديث وعلومه، الفقه وأصوله، مقاصد الشريعة، الفكر الإسلامي، المنطق ...الخ).

للنشر في المدونة

تسعد مدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية، باستقبال مشاركاتكم وإسهاماتكم العلمية والفكرية لنشرها، على أن تراعى فيها الشروط التالية:

1- أن يكون المقال أو البحث ضمن تخصص المدونة (التفسير وعلوم القرآن، العقائد وعلم الكلام، الفقه وأصوله، الحديث وعلومه، الفكر الإسلامي، المنطق ...الخ).

2- السلامة من الأخطاء اللغوية والنحوية.

3- الالتزام بأدبيات البحث العلمي المتعارف عليها، فيما يتعلق بالإحالات والتوثيق (النصوص)، والعزو والتخريج (الأحاديث).

4- اعتماد الدقة في الطرح، والأمانة في النقل.

5- أن تتراوح كلمات المقال ما بين 500 و 1500 كلمة، وما جاوز ذلك فإنه يوضع في قسم الدراسات والأبحاث.

6- يفضل إرسال صورة شخصية للكاتب مع سيرته الذاتية.

ترسل جميع المقالات والدراسات، بصيغة وورد (word)، خط (Traditional Arabic) باسم:

"طلب نشر مقال / بحث" إلى بريد المدونة:

tadlil.blog@gmail.com

حقوق النشر محفوظة لمدونة تدليل للدراسات والأبحاث في العلوم الإسلامية 2020م